

## نهج السعادة

[132] دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال لي: يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري صم تدعو الناس اليك، فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلّي علي صلاة كثيرة ثم تقول: أيها الناس اني رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم، وهو يقول لكم: ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير أبيه، أو ادعى الى غير مواليه، أو ظلم أجيرا أجره. فأتيت مسجده صلى الله عليه وآله وصعدت منبره، فلما رأته قريش ومن كان فيها في المسجد اقبلوا نحوي، فحمدت الله واثنيت عليه وصليت على رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة كثيرة ثم قلت: أيها الناس اني رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم، وهو يقول لكم: ألا إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من اتهم الى غير أبيه، أو ادعى الى غير مواليه، أو ظلم أجيرا أجره، قال: فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب، فانه قال قد ابلغت يا أبا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر، فقلت: ابلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجعت الى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته الخبر، فقال: ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه وصل علي ثم قال: يا أيها الناس ماكننا لنجيئكم بشئ إلا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا واني أنا أبوكم، ألا واني أنا مولاكم، ألا واني أنا أجيركم. انتهى. اقول: ويحى ما يوضحه، ويبين اجماله. وفي المناقب 96، ج 3، ط النجف، وفي خبر عن الاصمعي ان عليا (ع) قال: لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون، ولاقبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم.

---